الصخور وما يشق على الناس من سك اصواتها فقال يا نبي الله عندي علم وحيلة
ثم امر من يأتيه بعش العقاب وفيه بيضة فاتوه به فوضعه ثم وضعه
في وسط البرية وصنع عليه قبة من الزجاج قال فاقبل العقاب فلم يجد عشه
وطاف عليه حتى راى فوقه قبة الزجاج فذهب وجا بقطعة من حجر السامور
يحمله فجا الى سليمن فراه في صفا المراة وحراها النار وقيل اذا الذي جا بحجر السامور
هو الهدهد فسال سليمن عليه السلام عن حجر السامور اين يوجد فقال
يا نبي الله انه يوجد في جبل شامخ في اقصى المغرب يقال له جبل السامور لا يصل
اليه احد فامر سليمن الشياطين والجن ان يذهبوا اليه ويحملوا اليه ما
قدروا فعلوا وكانوا يقطعون به الصخور ولا يسمعون لها صوتا فسوه
بالصح حتى دفع قدره قامته قال الراوي ثم ان نبي الله سليمن بن داود عليه السلام
امر ببنائه بالجزع وانواع الجوهر ثم عقد عموده على عشرة الاف عمود من الرخام
الملون والجزع اليماني وجعل الى جانب كل عمود سارية من ذهب وسارية
من فضة ثم عقد واعليها عمودا على مثال الطاقات وروجها اساطين
والخيطان واسرايت على قبلته محاريب بعدد الانبيا ولكل نبي محراب
من الذهب والفضة فلما فرغ من بنيانه في مدة اربعين يوما لانه كان
يعمل في كل يوم الف عريف والف سلطان والف بنا من الانس وثم ساوهي يوم
عرفة وعلق فيه الف وسبعمائة قنديل من الذهب وانواع الجوهر معلقة
بسلاسل الفضة والذهب وضرب فيه قبابا عظيما لله ثم تطهر وتطيب
ولبس الصوف وقام الى جانب الصخرة يصلي فصلى فيها ما شا الله تعالى ثم رفع
يديه بالدعا وقال الهي انك قد البستني لباس الانبيا وانجيتني هذا الملك
العظيم اللهم اني اسالك ان تعطيني في بنا هذا البيت ما اعطيته خليلك
ابرهيم في بنا الكعبة فاستجاب الله دعاه ولما نظرت الملائكة قالوا ما اسم هذا
بيتنا البيت المعمور فان لنا ان نزوره فاذن الله لهم في ذلك ويقال
ان بقعته لا يخلو من الزيارة الى يوم القيامة ثم ان سليمن اختار جماعة من
من عبادي بني اسرايل لاعمالهم غير ذلك ولما فرغ من عمارته سمع به ملوك
الاطراف فانقادوا الى زيارته فلما راوه تحيروا في حسن عمارته وصفته

واتمه وا

واتمه والده مسلمين مومنين ثم اخذ سليمن ابا عشر الف كرسي من العاج والابنوس
والغرقد واخذ صخر لسليمن كرسيا من اسباب الهيبة قوايمه من الذهب وركب
فيها من التماثيل والصور والوحوش والسباع من كل جنس ما لم يسبقه اليه
احد وكان سليمن يجلس على هذا الكرسي اذا ورد عليه الملوك قال كعب
كان لكرسي سليمن عارضتان من الذهب ومراقي الياقوت واللولو والزبرجد
على قدر نصل النعام في اول مرقاة منه كرمة من الذهب وورقها من الزبرجد
وعناقيدها من الشاطيها من العقيان وشماريخها من المرجان فيها من البسر والرطب
من الجواهر والياقوت عليها طواويس ونسور وعقبان مجوفة مرصعة بالجوهر
محشوا جوفها بسحيق المسك والعنبر ويدخل الرياح في اجوافها فتصفر صفيرا
لم يسمع السامعون مثله وعلى المرقاة الثالثة اسدان عظيمان على مثال لك
اذا صعد سليمن على المراقي نشر العقبان والطواويس والنسور اجنحتها
فينتثر المسك والعنبر منها وكذلك الاسود تزأر ثم تمد ايديها نحوه
تسبح الطيور وتسمع الندا عن يمينه وشماله يا ابن داود اشكر نعمة الله تعالى
عليك الذي اعطاك هذا الملك الذي لم يعطه احد قبلك فاذا جلس سمع نادا
يقول اعملوا ال داود شكرا قال فرفع بنوا اسرايل اصواتهم بالتكبير والثنا على
الله عز وجل وتنثر تلك الطيور المسك والعنبر على سليمن وبين يديه
حامر من ذهب مركبه على قضيب من فضة في منقارها حمامة مصدر فيها
ابيات من التوراة فتلوها سليمن فاذا حضر الخصمان نظر اليهما كالاسود كانهم
يطغون فيخافون منهم فلا ينطقون الا بالحق وكان سليمن قد هيا لنفسه صعد
له من العمل كل يوم ما لا يصعد لاحد من اهل زمانه قال ولما اذن الله تعالى
له في بنا دار العدو ورغب في الجبال من الخيل فخرت له من اطراف الارض و
عليها حلل الديباج وسروج الذهب ولجم الياقوت حتى اسمع لها ستة الاف
فرس من سائر الالوان عامتها من نسل فرس اسمعيل الذي خصه الله بهن
بركوبه ولم يكن لاحد مثله من الانبيا الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان
اسمه الشكر لا يسمع احد صهيله من المشركين الا دخل قلبه الخوف وكان
سليمن عليه السلام اذا اراد الغزو لا يدعوا احد من الجن والشياطين يقاتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)